الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2023

رقم التسجيل:.....

العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية كما يدركها المعلمون

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في:

شعبة : علم النفس

تخصص: ارشاد و توجيه

إعداد الطالبات :

- عباسي إسمهان
- لعربي رويدة
- محادي اشراق

إشراف الدكتور:

نقبيل بوجمعة

السنة الجامعية : 2023/2022

إهداء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة و السلام على
اشرف المرسلين سيدنا محمد و على آله و صحبه و من
اتبعهم إلى يوم الدين.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى الذين قال فيهما الله عز وجل:

"وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "...

أبي،....حفظه الله.

أمي... حفظها الله

إلى كل من يحمل و لو ذرة حب لله ورسوله

محمد صلى الله عليه و سلم .

شكر و عرفان

قال الله تعالى " لئن شكرتم لأزيدنكم"

الحمد الله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، وشكره على توفيقه لنا في إتمام العمل واقتداء برسوله الذي حثنا على الشكر كما قال " الشكر قيد النعمة وسبب دوامها ومفتاح المزيد منها"

أسجل عظيم شكري وتقديري إلى أستاذي المشرف "د.نقبيل بوجمعة" حفظه الله ورعاه الذي لم يبخل علي بإرشاداته وتوجيهاته والذي كان معي على اتصال دائم طول مدة إنجاز هذه المذكرة ولن يتسع المقال لمقامك وفضلك جزاك الله خيرا

ولا يفوتني كذلك أن أتوجه بالشكر إلى كل من علمني حرف أو كلمة من أساتذتي الكرام من بداية مشواري الدراسي إلى وصولي إلى هذه المرحلة

وما بحوزتنا لنقول " اللهم ارزقنا شفاعة سيدنا محمد صل الله عليه وسلم وأوردنا حوضه واسقنا من يديه الشريفتين شربة ماء لا نظما بعدها أبدا ياربب العالمين"

وفي الأخير نسال المولى عز وجل أن يجعلنا ممن يكثر ذكره ويحفظ أمره وان يغمر قلوبنا بمحبته ويرضى عنا.

فهرس المحتويات

إهداء	
شكر و عرفان	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الفصل الأول :الاطار العام للدراسة	
1 - الإشكالية	**04**
2 - فرضيات الدراسية	**07**
3 - أهمية الدراسة	**08**
4 - أهداف الدراسية	**08**
5 - أسباب اختيار الموضوع	**08**
6 - تحديد المفاهيم	**09**
7 - الدراسات السابقة	**10**
الجانب النظري	
الفصل الثاني : التنمر المدرسي	
تمهيد	**15**
1 تاريخ دراسة التنمر المدرسي	**16**
2 مفهوم التنمر المدرسي	**17**
3 بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر	**19**
4 خصائص التنمر	**21**
5 المشاركون في التنمر	**21**
6 -أشكال التنمر المدرسي	**23**
7 أسباب التنمر المدرسي	**24**
8 النظريات المفسرة لسلوك التنمر	**27**

خلاصة	**32**
الفصل الثالث: العوامل النفسية والاجتماعية قيد الدراسة	
تمهيد	**34**
1 مفهوم الثقة بالنفس	**35**
1-1 العوامل الاجتماعية قيد الدراسة	**35**
2 العوامل النفسية والاجتماعية قيد الدراسة	**41**
2-1 الأسرة	**41**
2-2 المدرسة	**44**
2-3 جماعة الزملاء والأصدقاء	**46**
خلاصة	**49**
الإطار التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
1-الدراسة الاستطلاعية	**51**
2 ثبات وصدق أدوات الدراسة	**51**
3-المنهج المستخدم في الدراسة	**54**
4-عينة الدراسة	**54**
5- أساليب المعالجة الإحصائية	**54**
الفصل الخامس: عرض و تحليل و مناقشة النتائج	
عرض و تحليل و مناقشة النتائج	**58**
نتائج الدراسة	**63**
الاقتراحات و التوصيات	**65**
قائمة المراجع	
الملاحق	

مقدمـــــة

مقدمة

عرفت المؤسسات التربوية في الآونة الأخيرة انتشارا كبيرا لكثير من المشكلات المدرسية وقد أصبحت الحاجة ملحة لدراسة تلك المشكلات لما لها من آثار سلبية في عرقلة أداء المدرسة لدورها التربوي والتعليمي وآثار على التلاميذ أنفسهم، ويعد التنمر من المشكلات المدرسية الشائعة الانتشار، وقد عرفت المختصة في الإرشاد النفسي العيادي المدرسي ريمة شاوي قائلة : ((التنمر بدوره شكل من أشكال العنف والإيذاء والإساءة التي تكون موجهة من فرد أو مجموعة أفراد نحو الأضعف جسديا في الغالب، مما يؤدي إلى خلل في توازن لدى شخصية الطفل المتنمر ، وقد يكون التنمر عن طريق التحرش الفعلي أو الاعتداء البدني أو غيرها من أساليب الإكراه الأكثر دهاء مثل التسلط والترهيب أو التنمر الجسدي أو اللفظي))

وقد بينت العديد من نتائج الدراسات أن التنمر المدرسي يخلف آثارا تهدد المتنمرين أنفسهم ومستقبل ضحاياهم، حيث يؤكد ذلك هيلسبرغ وسباك 2006 ويرى أن الشخص المتنمر عليه (الضحية) يعاني من الشعور بالوحدة وسوء التوافق النفسي والاجتماعي والانسحاب وتدني تقدير الذات، وغالبا ما يكون لدى المتنمر أيضا العديد من السلوكيات العدوانية الفوضوية، وسوء التوافق النفسي والاجتماعي الدسوقي 2016، ص 6) ويرى مصطفى فهمي أن قدرة الفرد على أن يكون علاقات اجتماعية في المحيط الذي يعيش فيه على نحو مقبول دون وجود معوقات تتمثل بشعوره بالاضطهاد أو الحاجة إلى السيطرة والعدوان على من يقترب منه، هذا ما عبر العوامل الاجتماعي، وعندما يكون الفرد قادر على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الانفعال ولديه القدرة على معاملة الناس بطريقة واقعية يعتبره شخص متكيف مع المجتمع.

وبذلك تشكل العوال النفسية و الاجتماعية بناء متماسك موحد سليم لشخصية الطالب وتقبله لذاته وتقبل الآخرين له، وشعوره بالرضا والارتياح النفسي إذ يهدف لتعديل سلوكه

لينسجم مع البيئة من حوله ولسلوك التنمر والتكيف النفسي والاجتماعي دور كبير في التأثير على نتائج أفعال التلميذ .

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة

1 الإشكالية:

تشهد المؤسسات التربوية والتعليمية تحديات ومشكلات عويصة أصبحت تشكل خطرا أكثر من ذي قبل حيث تتظافر جهود الفاعلين التربويين في سبيل محاربتها ومجابهتها ومن بين هذه الظواهر نجد تفشي ظاهرة التنمر بين التلاميذ داخل المدارس وخاصة الثانويات وبالرغم من كونها مشكلة قديمة موجودة في جميع المجتمعات سواء المتقدمة أو النامية إلا أنها لم تخضع لدراسة العلمية المنظمة في علم النفس ولاسيما علم النفس التربوي إلا من السبعينيات القرن الماضي.

وانتشرت ظاهرة التنمر في المجتمعات الغربية بشكل كبير جدا وتعدتها إلى مجتمعات العربية لا سيما المجتمع الجزائري وأصبحت اليوم تهدد مدارسنا بفعل ت أخرات العولمة ، فالتنمر يعتبر من أقبح الظواهر التي يتعرض لها الشخص في حياته، وهو سلوك عدواني متكرر يهدف لإضرار بشخص آخر عمدا، جسديا أو نفسيا، ويهدف إلى اكتساب السلطة على حساب شخص آخر يمكن ان تتضمن تصرفات دنيئة كتنابز بالألقاب أو الاساءات اللفظية أو المكتوبة أو الاقصاء المعتمد من الأنشطة أو من المناسبات الاجتماعية أو الاساءة الجسدية أو الاكراه ويمكن ان يتصرف المتنمرون بهذه الطريقة لكي ينضر اليهم على انهم محبوبون واقوياء وقد يتنمروا من أجل لفت الانتباه ويمكن ان يقوموا بالتنمر بدافع الغيرة أو لانهم تعرضوا بمثل هذه الأفعال من قبل ، ويعرف "الو ويس" التنمر المدرسي بـأنه أفعال سلبية متعمدة من جانب التلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بالتلميذ الآخر، وتتم بصورة متكررة وطوال الوقت ويمكن ان تكون هذه الأفعال سلبية بالكلمات مثل: التهديد، التوبيخ والإغاظة والشتائم، كما يمكن ان تكون بالاحتكاك بالجسد كالضرب، الدفع والركل أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات الغير اللائقة بقصد والتعمد عزله عن المجموعة أو الرفض الاستجابة لرغبته وحسب "الو ويس" فلا يمكن الحديث عن التنمر إلا في حالة عدم توازن في الطاقة أو القوة (علاقة قوة غير متماثلة)،

وعرفت "اليونيسيف" التنمر المدرسي أحد أشكال العنف يمارسه الطفل الاخر أو ازعاجه بطرق متعددة كنشر الاشاعات أو التهديد أو مهاجمة الطفل المتنمر عليه لفظيا أو بدنيا أو عزل طفل ما بقصد اذاءأو حركات وأفعال أخرى تحدث بشكل غير ملحوظ.

وفق لجمعيات علم النفس الأمريكية 40% الى 80% من الأطفال في المدرسة الذين يعانون من التنمر في مرحلة ما، وتظهر دراسات مختلفة ان الطلاب من خلفيات اجتماعية اقتصادية منخفضة وطلاب ذو الاحتياجات الخاصة يعانون من التنمر أكثر من غيرهم من الطلاب كما أشارت الدراسات "اداميسكي وريان" التي أجريت في ولاية "الينوي" بالولايات المتحدة الأمريكية إلى ان أكثر من 50% من الطلاب الذين قد تعرضوا إلى حالات التنمر، وفي ارلاندا أوضحت دراسة "ليمينتون" تعرض الطلاب بالمشكلات التنمر بنسبة 35% من طلاب المرحلة المتوسطة هذه الاحصائيات مقلقة تدفعنا للتساؤل حول هذه الظاهرة وتحليلها بحثا عن أسبابها وطرق علاجها حتى لا تتحول إلى عامل آخر يضاف إلى عوامل الهدر المدرسي في دول العالم الثالث. ويشير "علي موسى الصبحين محمد فرحان القضات 2013 "إلا ان ظاهرة التنمر في تزايد مستمر وان هناك محاولات على كافة المستويات للحد من تلك الظاهرة، وعلاوة على ذلك يوجد طالب من كل 7طلاب يصنف على أنه متنمر أو ضحية للتنمر. بينما هناك بعض الدراسات التي أشارت ان نسبة التنمر تتراوح بين 10% الى 15% من الأطفال العالم يتعرضون إلى التنمر حيث يذكر " STEWINMARH 2001"ان 25% من الأطفال في الولايات المتحدة الامريكية اعترفوا بانهم ضحايا التنمر وفي اليابان،15% وفي استراليا 17% واسبانيا 10% ، يعد التنمر المدرسي سبب مهما ومؤثرا في تعثر الكثير من الطلاب دراسيا وقد يدفع بالبعض إلى كره المدرسة وتركها وتدهور صحته النفسية.

حيث تصل في بعض الأحيان الى درجة الانتحار، ربما لا يشعر الكثير من الاباء والأمهات وحتى المسؤولين التربويين في المؤسسات التربوية بمدى المشكلة التي يقع فيها

أبنائهم وتلامذتهم لضحايا التنمر إلا بعد فترة طويلة نسبيا وذلك نتيجة لوقوع هؤلاء الأبناء تحت ضغط شديد وإرهاب مادي أو معنوي لا يسمح لهم حتى بمجرد اظهار شكوى أو اعلان ما يتعرضون له حتى لا ينالهم المزيد من الأذى على يد هؤلاء المتنمرين وفي هذا الصدد أوضحت حنان خوخ ان التنمر المدرسي بما يحمله من عدوان اتجاه الاخرين سواء كان بصور جسدية او لفظية او نفسية او اجتماعية، من المشكلة التي لها اثار سلبية سواء على المتنمر أو ضحايا المتنمر او على محيط المدرسي بأكمله.

فمشكلة التنمر من المشكلات التي تركت آثارا سلبية على التلميذ خاصة تلميذ المرحلة الابتدائية لأنه يصادف مرحلة حساسة من حياته وهي مرحلة تكوين الشخصية التي تتطور فيها وتتحدد معالمها مستقبلا إضافة إلى ما تطلبه المرحلة من حاجات نفسية منها الحاجة إلى الحب وإلى الأمان والانتماء وإلى تشجيع ودعمه من طرف البيئة المحيطة به سواء من الاسرة بحد ذاتها أو المجتمع منه المعلم والزملاء وغيرهم...

وتعتبر العوامل النفسية والاجتماعية كسبب يؤدي بالشخص للتنمر حيث أصبحت من المواضيع المهمة التي حظيت باهتمام الباحثين في الآونة الأخيرة، فمنذ سنوات عديدة والباحثون مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة خاصة بعلم النفس وبالمجتمع عامة والشعور بها كما أنها من أهم الخبرات البسيكولوجية للإنسان، والانسان يغير من نمط سلوكه بصورة نموذجية كلما انتقل من دور مختلف وتظهر من خلال الادراك المعرفي لقدراته الشخصية والخبرات المتعددة، كما رجحت ثلة من علماء النفس والاجتماع ان الفرد تدفعه عوامل نفسية واجتماعية تؤدي به إلى فعل سلوكات مرغوبة أو غير مرغوبة بها.

الا أن العوامل النفسية تدخل فيها عدة نقاط منها الثقة بالنفس والانتباه والقلق كذلك، حيث يعني ان التلميذ يجب ان يؤمن بقدراته وكفاءته ومهارته لتفادي أي أمر مزعج بالنسبة له، حيث أن هذه الأخيرة هي جد مهمة في كيان الطفل لأنها متعلقة بالسلوك والعقل والتفكير

أي إن عاكسته هذه العوامل تكون عبارة عن ضغوط وسلوكات ورسائل سلبية تتكرر في ذهن الفرد مما قد تجعله لا يقوم بأداء واجبه اليومي والدراسة بشكل مطلوب وهذا ما قد يكون له دور في مبادرة الطفل بالتنمر أو يتنمرون عليه.

ومن خلال دراستنا الحالية نحاول تسليط الضوء حول العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية كما يدركها المعلمون والتلاميذ.

نطرح التساؤل التالي:

التساؤل العام:

ماهو مستوى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي؟

التساؤلات الفرعية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العوامل النفسية المسؤولة عن التنمر لدى التلاميذ تعزي متغر الجنس؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العوامل الاجتماعية المسؤولة عن التنمر لدى التلاميذ تعزي متغر الجنس؟

2 فرضيات الدراسة:

- ✓ مستوى العوامل النفسية المسؤولة عن التنمر المدرسي مرتفع
- ✓ مستوى العوامل الاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي مرتفع
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العوامل النفسية المسؤولة عن التنمر لدى التلاميذ تعزي متغر الجنس؟
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العوامل الاجتماعية المسؤولة عن التنمر لدى التلاميذ تعزي متغر الجنس؟

3 أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من كونها تبحث في مشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة في المدارس الجزائرية، ودراستنا الحالية تتناول موضوعا ذات أهمية كبيرة وهي:

- ✓ نسعى إلى اكتشاف العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي.
- ✓ مساعدة التلاميذ بصفة خاصة والمدرسة والوالدين والأساتذة والمرشدين بصفة عامة للتكفل بمثل هذه المشاكل السلوكية والتربوية والتي تشكل خطرا على أبنائهم.
- ✓ تزيد من أهمية الدراسة انها تجرى في البيئة الجزائرية التي تفتقر نوعا ما لمثل هذه البحوث الميدانية التي تخالط الواقع والميدان عن الكذب.

4 أهداف الدراسة:

كل الدراسات العلمية تسعى إلى تحقيق أهداف معينة تخدم المواضيع والبحوث، بالإضافة إلى خدمة المجتمع الذي أجريت فيه، كذلك هو الحال بالنسبة لدارستنا الحالية حيث تهدف إلى تحقيق أهداف معينة نذكرها:

- ✓ الكشف عن مدى مسؤولية العوامل النفسية والاجتماعية في التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية من منظور المعلمون.
- ✓ السعي الى اكتشاف العوامل المسؤولة عن التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية من منظور المعلمون.

5 أسباب اختيار الموضوع:

إنَ اختيار أي موضوع لدراسته راجع لعدة أسباب مختلفة، منها ماهي أسباب ذاتيَة، ومنها ماهي أسباب موضوعيَة تجعل الباحث يختار موضوع دراسته، ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار موضوع دراستنا الحالية هي كالتالي:

-أ-**أسباب ذاتية:** قد تمَ اختيارنا لدراسة موضوع العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية كما يدركها المعلمون، بعد توجيه من أستاذنا المشرف وإعجابه بهذا الموضوع، كونه موضوع واقعي نلاحظه في وسطنا المدرسي، بالإضافة إلى ملاحظتنا أنَ سلوك التنمر المدرسي له عوامل نفسية واجتماعية مسببة في ذلك، أخذ في التوسع كثيرا على جميع المستويات التعليمية بما فيها المرحلة الابتدائية، الأمر الذي حفزنا للبحث فيه ومحاولة وضع بصمة ولو إنجاز بسيط.

-ب-أسباب موضوعية:

- ✓ المساهمة في تشخيص والمعرفة إن ما كانت العوامل النفسية والاجتماعية مسؤولة عن التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية كما يدركها المعلمون.
- ✓ توعية التلاميذ عن الآثار المترتبة لسلوك التنمر المدرسي وما نتج عنه من سلبيات التي تعود خطرا عليهم والافراد المحيطين بهم خطرا عليهم والأفراد المحيطين بهم كذلك.
- ✓ الافتقار نوعا ما للدراسات التي تخص موضوع العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية كما يدركها المعلمون.

6 تحديد المفهوم الاجرائي لمتغير الدراسة:

العوامل النفسية والاجتماعية:

العوامل النفسية:

الثقة بالنفس : إن الثقة بالنفس حالة شعورية يمتلكها اللاعب ترفعه نحو الأداء الجيد بقدرة وثبات عالية بعيدا عن الخوف أو التردد في الأداء . ويرى(محمد أبو علام العادل) بأنها "عامل أساسي في تكوين مظاهر الشخصية" .

يرى الكثير من الرياضيين أن الثقة بالنفس هي الاعتقاد في تحقيق المكسب أو الفوز وهذا اعتقاد خاطئ ، وربما يقود إلى المزيد من الافتقاد إلى الثقة أو الثقة الزائدة ولكن المفهوم الصحيح للثقة بالنفس يعني توقع الرياضي الواقعي لتحقيق النجاح.

العوامل الاجتماعية:

الأسرة :" الأسرة هي مجموعة من الافراد المتكافلين ، الذين يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم وتربطهم معًا علاقات بيولوجية ونفسية وعاطفية واجتماعية واقتصادية وشرعية قانونية أو هي " الجماعة الإنسانية المكونة من الزوج ، والزوجة ، وأولادهما غير المتزوجين الذين يعيشون معهما في سكن واحد ، وهو ما يعرف بالأسرة النواة. "

المدرسة : المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظائف التربية , ونقل الثقافة المتطورة و توفير الظروف المناسبة للنمو، جسميا، وانفعاليا ، فبدخول الفرد المدرسة يخرج من نطاق العلاقات والتفاعلات البسيطة مع أفراد الأسرة إلى علاقات أكبر وأوسع بين الطفل وزملائه .

التنمر المدرسي:

هو سلوك عدواني عادة ما يحتوي على عدم التوازن للقوى بين التنمر والضحية ويتكرر مع مرور الوقت وللتنمر أشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسدي والإهانات اللفظية وتهديدات غير لفظية كما تشمل أيضا استخدام وسائل الاتصال الحديثة لإرسال رسائل مركبة ومحيرة أحيانا رسائل تهديدية.

7 دراسات سابقة:

دراسة احمد بشير ادريس امين خطابي وهشام إبراهيم عبد الله (2020) بعنوان السلوك التنمر التوكيدي وعلاقته بالتنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد علاقة السلوك التوكيدي بالتنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (160) تلميذ وتلميذة طبق عليهم مقياس ضحايا التنمر ومقياس السلوك التوكيدي ومن المناهج المستخدمة فقد كان المنهج الوصفي واسفرت هذه الدراسة على نتائج مهمة وهي كالتالي: وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التوكيدي والتنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية في التعبير عن الذات وابعاد التنمر الجنسي والجسمي واللفظي.

دراسة أنوار ناصر المحجان (2020) بعنوان أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الاخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت:

هدفت الدراسة لتحليل بعض أسباب مشكلة التنمر بعواملها المحفزة لها، مع ربطها بالتفسيرات التي تتبناها بعض النظريات التربوية مثل نظرية السلوكية ونظرية الذات، وبلغت عينة الدراسة من (52) اخصائيين اجتماعيين في بعض مدارس المرحلة الابتدائية في دولت الكويت، أما الأداة المستخدمة فقد كانت الاستبانة من اعداد الباحثة، وتم التوصل الى بعض النتائج منها تتنوع أسباب ظاهرة التنمر عند بعض الطلاب في مدارس المرحلة الابتدائية ومنها إهمال الوالدين وسوء التربية مع تأثير البيئة المحيطة بالمتنمر.

دراسة سارة فتحي عباس قناوي، وفؤاده محمد علي هديه (2019) بعنوان أثر العوامل النفسية والاجتماعية على ظاهرة العنف لدى طلاب المدارس الثانوية في محافظة القاهرة:

هدفت هذه الدراسة على معرفة أثر العوامل النفسية والاجتماعية على ظاهرة العنف، حيث تكونت عينة الدراسة من (400) مفردا منهم (200) ذكور و(200) اناث، وقد استعان الباحثون بالمنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات استخدموا استمارة الاستبيان كما استعانوا بالمقابلة لإضافة نتائج جيدة، أما التحاليل الإحصائية

فقد استعملوا معاملات الارتباط واختبا ر T للفروق الفردية، ومن أهم النتائج المتوصلإليها اثبتت ان العنف المدرسي هو أكثر أشكال تأثيرا في عينة الدراسة من الذكور والاناث.

دراسة شيماء بهاء الدين حسين ملبجي وصالح سليمان عبد العظيم (2019) بعنوان العوامل النفسية والاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بفاعلية التعليم الفني في مصر:

هدفت الدراسة إلى التحقق من العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بفاعلية التعليم الفني في مصر، وتكونت عينة الدراسة من(597) من طلاب التعليم الفني، كما استخدم الباحثون المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي، ومن أدوات لجمع البيانات فقد استخدموا الاستبيان للعوامل النفسية والاجتماعية والفيزيقية لفاعلية التعليم وإعداد الباحثون، ومن أهم النتائج المتوصل إليها أنها توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الفيزيقية والاجتماعية والنفسية وفاعلية التعليم الفني في مصر.

دراسة مشعل الأسمر البنتان (2019) بعنوان العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة لممارسة سلوك التنمر وتكونت عينة الدراسة من (131) تلميذا وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم بناء مقياس العوامل الاجتماعية تتكون من 60 فقرة أما المنهج المستخدم فقد استعملوا المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت هذه الدراسة لأبرز النتائج وهي: ان متوسط تقديرات التلاميذ المتنمرين من المرحلة الدراسية المتوسطة في منطقة حائل والمتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى ممارسة تلاميذ المرحلة المتوسطة لسلوك التنمر.

دراسة شريط عبدالحكيم وياسين بونشادة(2018) بعنوان دور العوامل النفسية والاجتماعية في ظاهرت غياب طلبة التربية البدنية والرياضية في الجزائر:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأسباب التي تؤدي بطلبة الجامعة للتغيب عن الدراسة حيث أنها أصبحت ظاهرة تؤثر بشكل كبير ومباشر على التحصيل العلمي والأكاديمي للطالب، وتكونت عينة الدراسة من 100 استمارة وتم ارجاع منها، أما بالنسبة للمنهج المستخدم هو المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج المتوصل إليها هي للعوامل النفسية والاجتماعية دور في غياب طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة الجلفة.

التعقيب على دراسات سابقة:

إن أهم ما استخلص من الدراسات السابقة المعروضة سلفا هو كالآتي:

- **الإجراءات الميدانية:** لقد اعتمدت كل الدراسات المعروضة على المنهج الوصفي وكذا المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات. واختارت عيناتها من طلبة الجامعة والمتوسط والثانويات كذلك، كما أجريت الدراسات التي أوردناها في عدة دول عربية مثل: الكويت، السعودية، مصر، والجزائر. إضافة إلى حداثة الدراسات السابقة المعروضة فأقدمها أجريت سنة (2018) وأحدثها أجريت سنة(2020).
- **نتائج الدراسات السابقة:** نلتمس من الدراسات السابقة سابقة الذكر، إجماع الباحثين على انتشار التنمر المدرسي بشكل كبير وبنسب مرتفعة، كما نلتمس التكامل بينها في حصر أسباب وعوامل التي أدت إلى التنمر المدرسي منها العوامل النفسية والاجتماعية، وفي ذات السياق أسفرت عدة دراسات في حصر مخلفات هذا السلوك المنحرف، مع الإشارة لضرورة التدخل للحد من تأثيراته الوخيمة على مستوى الفرد والمجتمع ككل.

- **الدراسة الحالية:** تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة سابقة الذكر من حيث محوري موضوع الدراسة (العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي كما يدركها المعلمون)، بينما تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في كون ان العناوين لا تجمع المتغيرين في دراسة واحدة وقمنا بعرض الدراسات السابقة كل متغير على حدا إلا دراسة مشعل الأسمر البنتان (2019)، واختلفت في أداة الدراسة أي بعض الدراسات تناولت أداة الاستبيان والمقابلة، كما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عينة الدراسة فقد اعتمدت الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية والمعلمون، في حين اقتصرت عينة الدراسات السابقة على الطلبة الجامعيين والمتوسط والثانوية، باستثناء دراسة (احمد بشير ادريس امين خطابي وهشام إبراهيم عبد الله 2020)، هذا ونجد الاختلاف قائما بين دراستنا الحالية والدراسات السابقة من حيث المنهج المعتمد حيث اعتمدت هذه الأخيرة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المسحي بينما اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي فقط.

الجانب النظري

الفصل الثاني: التنمر المدرسي

تمهيد:

تعد ظاهرة التنمر المدرسي، من أكثر المشكلات المدرسية سلبية انتشارا، والغير مقبولة اجتماعيا. وقد ظهر التنمر في المدارس في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للانتباه، مما يشير إلى وجود ظاهرة متنامية وخطيرة لما لها من نتائج سلبية وخيمة تسبب أضرارا للمتنمرين وضحايا التنمر والبيئة المدرسية، ويمارس التنمر بأساليب متعددة ومتنوعة، وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل.

1 تاريخ دراسة التنمر المدرسي:

رغم أن البحث في ظاهرة التنمر يعد حديثا في العالم العربي لقلة الدراسات في هذا المجال إلا أنه يعود إلى عقد السبعينات في بعض الدول الأوربية وخاصة الدول الاسكندنافية التي قامت السلطات التعليمية فيها بدراسة استكشافية كثيرة حول ظاهرة التنمر في المدارس على إثر قيام ثلاث مراهقين بالانتحار بسبب اضطهادهم وترويعهم من بعض رفقاء المدارس.

وفي فترة الثمانينات استحوذ التنمر في المدارس على قدر كبير من الاهتمام في اليابان حول هذه الظاهرة والذي أظهرت نتائجه أن ثلث طلاب المدارس المتوسطة كانوا ضحية لهذا النوع من العنف.

وبحلول عام 2000 احتلت قضية التنمر درجة عالية من الاهتمام لدى كثير من الدول كإنجلترا وغيرها من دول أوربا الغربية وكذلك في أمريكا الشمالية وأستراليا ونيوزيلندا، وصاحب ذلك الكثير من البحوث والدراسات التي أوصت ببرامج للتدخل المدرسي الناجح للتقليل من الظاهرة[1].

[1] القحطاني، 2006، ص 3.

2 -مفهوم التنمر المدرسي:

جاءت ترجمة كلمة Bullying إلى اللغة العربية بعدة مصطلحات في العديد من الدراسات، فبعض الباحثين يستعملون مصطلح المشاكسة والمضايقة كدراسة [1]، والبعض الآخر فضل استعمال مصطلح الإستقواء لترجمة نفس المصطلح كدراسة جرادات (2008، وأيضا تناول البعض مصطلح التنمر كترجمة لمصطلح Bullying كدراسة حنان ،خوج (2015)، [2]. أما بحثنا الحالي فقد اعتمدنا على مصطلح التنمر المدرسي ترجمة لكلمة SchoolBullying

مفهوم التنمر لغة:

تنمر: غضب وساء خلقه " تنمر اللئيم " تشبه بالنمر في لونه " تنمر له".

متنمر: من يتشبه بالنمر في طبعه من يتظاهر بالجرأة كأنه نمر: الرجل بكل معنى الكلمة لا يكون متنمرا) [3] .

مفهوم التنمر اصطلاحا:

يعرف هيوبنر (Hueber2004) النمر بقوله : طريقة للسيطرة على الشخص الأخر وهو مضايقة جسدية أو لفضية مستمرة بين شخصين أو أكثر في القوة يستخدم فيها الشخص الأقوى طرق جسدية ونفسية وعاطفية ولفظية لإذلال شخص ولفظية لإذلال شخص ما وإحراجه وقهره [4].(**كما يعرف ديهان (Dehaan1997)** التنمر بقوله : سلوك يتضمن

[1] شاكر مجيد ، 2007، فوزية غماري ، 2015 .
[2] نورة القحطاني، 2007 .
[3] المنجد في اللغة العربية المعاصرة، 2008، ص 590.
[4] قطامي ، 2009، ص 36 .

السخرية وسرقة النقود من الضحية وإساءة بعض التلاميذ لإقرانهم داخل الصف، الذي يشترك في بعض خصائصه مع خصائص سلوك العدوان[1].

في حين عرفه **هوروود وآخرون (Horwood et al2005)** على أنه سلوك يحدث عندما يتعرض تلميذ بشكل مكرر لسلوكيات أو أفعال سلبية من تلاميذ آخرين بقصد إيذائه، ويتضمن عادة عدم التوازن في القسوة و هو إما أن يكون جسديا كالضرب أو لفظيا كالتنابز بالألقاب أو عاطفيا كالنبذ الاجتماعي أو كون إساءة في المعاملة[2].

ويعرفه دان **الويس (Dan Olweus200)** الذي يعتبر الأب المؤسس للأبحاث حول التنمر في المدارس على أنه أفعال سلبية معتمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ أخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل: التهديد، التوبيخ الإغاظة والشتائم، كما أنها تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة بقصد.

حسب ألويس لا يمكن الحديث عن التنمر إلا في حالة عدم التوازن في الطاقة أو القوة علاقة غير متماثلة أي في حالة وجود صعوبة في الدفاع عن النفس، أما حينما ينشأ خلاف بين تلميذين متساويين تقريبا من ناحية القوة الجسدية والطاقة النفسية، فان ذلك لا يسمى تنمرا[3].

في حين يعرف التنمر المدرسي بأنه شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين ويحدث التنمر في المدرسة أو في أثناء الأنشطة المختلفة، عندما يستخدم تلميذ أو مجموعة تلاميذ قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى، ويكون أساس قوة المتنمرين، إما قوة

[1] قطامي، 209، ص 34.
[2] قطامي، 2009، ص (123
[3] www.assakina.com

جسدية أو العمر الزمني لهم، أو الحالة المادية، أو المستوى الاجتماعي، وقد يكون أساسها أن رابطة تحميهم مثل الأسرة . [1]

من خلال ما تم عرضه نستخلص أن هناك إجماع حول تعريف التنمر المدرسي على أنه سلوك سلبي يقوم به المتنمر قصد إلحاق الأذى أو الضرر بشخص آخر يسمى الضحية، ولا تكون هناك توازن في القوة بحيث لا يستطيع الضحية الدفاع عن نفسه ويكون بصورة مستمرة و متكررة.

3 -بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر:

قد يحدث أحيانا الخلط بين مفهوم التنمر وبعض المفاهيم النفسية الاجتماعية الأخرى كمفهوم العنف (Violence) والعدوان (Aggressive) وغيرها . وفيما يلي محاولة للتمييز بين التنمر وبعض المفاهيم التي تهمنا في هذا المجال.

3-1- التنمر والعنف:

العنف يستعمل السلاح والتهديد والوعيد بكل أنواعه، ويفضي الى العنف الشديد. أما التنمر فهو أخف من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا وعنفا لفظيا كبيرا ويشتمل على جانب استعراضي من القوة والسيطرة و الرغبة في التحكم في مقدرات الآخرين من الرفقاء والزملاء، وهذا السلوك موجود بين الطلاب في جميع مراحل التعليم ويمكن أن يقود إلى العنف بمعناه الشامل[2].

ويشير بومان 2008 (Bauman) إلى أن سلوك التنمر قد يؤدي إلى العنف، إلا أنه يختلف تماما عن العنف، إذ أن العنف يأخذ صورا شتى منها حمل السلاح والتخريب والإيذاء الجسمي الشديد كالقتل والسرقة بالإكراه ،وغيرها مما لا يمكن أن يكون من سلوك

[1] حنان خوج، 2012، ص 193.
[2] الصوفي والمالكي، 2012، ص 15.

التنمر . فضلا عن ذلك فان سلوك التنمر يتوافر فيه النية المبنية للإيذاء والتكرار والاستمرار وعدم التوازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه (الضحية)، وكلها شروط أساسية لتحديد ماهية التنمر[1].

3-2- التنمر والعدوان:

التنمر هو درجة هيئة من العدوان، فالعدوان هو سلوك يصدر من شخص تجاه شخص آخر أو نحو الذات لفظيا أو جسميا، وقد يكون العدوان مباشرا أو غير مباشر ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسمي والنفسي إلحاقا متعمدا بالشخص الآخر ، وبهذا فالعدوان أكثر عمومية من التنمر، ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر، ويحدث بانتظام وفترة من الوقت، وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة فالتنمر نمط من العدوان[2].

ويشير هشام الخولي (2008) إلى العدوان فطري غريزي يشمل على نوعين أساسين من السلوك هما: العدوان الايجابي الذي يستخدم فيه الدفاع عن الذات أو تدعيمها والعدوان السلبي الذي يوجه لهدم الذات أو الآخرين، أي أن السلوك العدواني مقبول في بعض أشكاله وفي ظروف معينة، ومذموم ومرفوض في البعض الآخر، إلا أنه لا يمكننا أن نقر ذلك بالنسبة للتنمر الذي هو سلوك مرفوض في جميع هو سلوك مرفوض في جميع أشكاله وفي كل ظروفه وأحواله، كما أنه لا يوجه نحو الذات وإنما يوجه نحو الآخرين[3]. ومنه نستخلص أن التنمر هو شكلا من أشكال العنف والعدوان إلا أن التنمر يختلف عن العنف والعدوان في أنه سلوك متكرر ومتعمد، ويحدث بين شخصين أحدهما قوي والآخر أقل منه قوة. أي القوة لا تكون متساوية بين الطرفين.

[1] مصطفى مظلوم، 2007، ص 87.
[2] الديار، 2012، ص 30.
[3] مظلوم، 2007، ص 87.

4 خصائص التنمر:

يمكن تصنيف السلوك العدواني بأنه تنمر عندما تحكمه ثلاث معايير أساسية[1].

أ – التنمر اعتداء متعمد .

ب – التنمر يعرض الضحايا لاعتداءات متكررة وخلال فترات ممتدة من الوقت.

ج– عدم التوازن في القوة تنبع من منطلق القوة الجسمانية أو من منطلق نفسي ذوي التأثير الكبير على أقرانهم فتظهر بين المتنمرين والضحية.

5 –المشاركون في التنمر:

5–1– المتنمرين:

أشار **الويس Olweus** إلى خصائص التلاميذ المتنمرين بأنهم مهيمنون على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم . ويرى الباحثون إن الرغبة تعززت من خلال الأفكار والشائعات حول الاستقرار وأدوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التي تصورت قدرات البطل ومهاراته العالية. ومن سماتهم أيضا لديهم أفكار لا عقلانية[2].

وحسب القحطاني فان خصائص المتنمرين[3]:

– التلاميذ المتنمرين يتميزون بالقوة والسيطرة وبالطبيعة العدوانية المندفعة.

– الرغبة في لفت الانتباه وحب الاستعراض.

– القصور في مهارة التحكم في الغضب والتغلب غيه.

– الافتقار إلى قيم الشعور والتعاطف مع الآخرين.

[1] القحطاني، 2012، ص11.
[2] الصبحين، 2013، ص35.
[3] القحطاني ، 2006 ، ص 226.

– المعاناة من المشاكل الأسرية، وعدم اهتمامهم بمشاعر الضحية.

5-2- الضحايا:

وهم الافراد الذين يتعرضون للضرر والأذى نتيجة اعتداء زملائهم المتنمرين عليهم، ويكون لهذا آثار سيئة على تحصيلهم الدراسي[1].

ومن خصائص الضحايا:

– قابلية السقوط فالضحية سريعة الانخداع، ولا تستطيع الدفاع عن نفسها، ولها خصائص جسدية تجعلها عرضة لأن تكون ضحية).

– غياب الدعم فالضحية تشعر بالعزلة والضعف، وأحيانا لا تذكر المتنمر عليها خوفا من انتقام المتنمر).

– يخشون الضحايا الذهاب إلى المدرسة مما يعيق قدرتهم على التركيز ويخلق أداء دراسي ضعيف، مع الوجود الدائم بالتهديد بالعنف، مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمانا لامر الذي ينتج عنها لأعراض بدنية وجسدية[2].

5-3- المتفرجون:

وهم الأفراد الذين يلاحظون عملية التنمر والضحية، ويمارس هؤلاء المتفرجون، أدوارا عديدة في سياق عملية التنمر، فهناك جماعة من المتفرجين يطلق عليهم مسميات عديدة منها المساعدين أو الأصدقاء الحميمين، أو النواب التابعين وهم الأفراد الذين يتحالفون

[1] مظلوم، 2007، ص71.
[2] القحطاني، 2012، ص119.

ويتحدون مع المتنمر ويقدمون الدعم والمساندة له . حيث تربطهم صداقة حميمة وقوية مع المتنمر، مقارنة بالضحايا الذي لا تربطهم أي علاقة بالمتنمر[1].

ومنه نستخلص أن المشاركون في حدوث عملية التنمر ثلاث أطراف: الطرف الأول وهم المتنمرين وهم الذين يقومون بالتسلط والسيطرة على الآخرين وإيذائهم، أما الطرف الثاني فهم الضحايا والذي يتم ممارسة عليهم سلوك التنمر ويكونون أقل قوة وضعفا من المتنمر، أما الطرف الثالث فهم المتفرجون وهم الذين يشاهدون عملية التنمر ولكنهم لا يتدخلون في ممارسة هذا السلوك أو الدفاع عن الضحايا.

6 –أشكال التنمر المدرسي:

هناك عدة أشكال للتنمر يمكن عرضها كما يلي[2]:

أ –**التنمر الجسمي:** كالضرب أو الصفع ، أو القرص ، أو الرفس، أو الإيقاع أرضا أو السحب، أو اجبراه على فعل شيء.

ب – **التنمر اللفظي:** كالسب والشتم واللعن، أو التهديد أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء أو مسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرقية.

ج– **التنمر في العلاقات الاجتماعية** : منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقاتهم، أو نشر شائعات عن الآخرين.

د – **التنمر على الممتلكات** : أخذ أشياء الآخرين والتصرف عنهم أو عدم إرجاعها وإتلافها.

[1] مظلوم، 2007 ص71.
[2] الصبحين، 2013، ص 11.

هـ – **التنمر الجنسي:** استخدام أسماء جنسية وينادي بها الآخرين، أو كلمات قذرة أو لمس، أو تهديد بالممارسة [1].

كما قسم عبد العظيم سلوك التنمر المدرسي (2005) سلوك التنمر إلى[2]:

– **سلوك مباشر** : يقتضي مواجهة مباشرة بين كل من المتنمر والضحية، إذ يتضمن هذا الشكل من أشكال سلوك التنمر المواقف التي من خلالها يتم مضايقة الضحية، أو تهديده، والتقليل من الشأن، والإغاظة والتعليقات البذيئة، وجرح وإهانة مشاعر الضحية ورفض التعامل معه أو مخالطته ، وكذا التنابز بالألقاب البذيئة.

–**سلوك غير مباشر:** يصعب ملاحظته، ولكن يمكن استقراؤه أو استنتاجه والوقوف على أشكاله من خلال نشر الشائعات، وكتابة التعليقات الشخصية عن الضحية بغرض جعله منبوذا بين زملائه، فضلا عن النظرات والإيماءات الوقحة.

7– أسباب التنمر المدرسي:

الفصل الثاني إن الحتمية العلمية تفرض وجود لأي ظاهرة مسببا يساهم في إحداثها فسلوك التنمر تضمه عدة عوامل لتوفر السبب أو الفرصة لإحداثه، فبقدر ما تعددت وتنوعت أشكاله تعددت مسبباته ومن بينها ما يلي:

7–1– الأسباب الأسرية:

يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب التنمر ، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو اتجاه الأبناء، لا بد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه. وهكذا فان الطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة، يميل إلى ممارسة العنف والتنمر على التلاميذ الأضعف في المدرسة.

[1] الصبحين، 2013 ، ص11.
[2] خوج، 2012، ص 194.

وحسب نتائج دراسة القحطاني أن العوامل الأسرية ساهمت بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي ومن بينها أسلوب التربية الخاطئة للأبناء ، وعدم الإحساس بالأمان والاستقرار العاطفي في الأسرة، والنزاع المستمر بين الوالدين وافتقار الابن للقدوة الحسنة والنموذج الجيد في الأسرة[1].

7-2- الأسباب الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر ، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التنمر خطأ وجود في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق[2].

7-3- الأسباب النفسية:

وهذه مبينة أساسا على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط والقلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيء، وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يمكن الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فان ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤد إلى سلوك العنف والتنمر سواء على الآخرين، أو على ذاته لشعوره بان ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على

[1] القحطاني، 2012، ص223..
[2] الصبحيين، 2013، ص.

مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته، قد يسبب ذلك القلق للطالب وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب، وتفريغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر [1].

7-4- الأسباب المدرسية:

إن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطلاب، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل قد تؤدي إلى الإحباط ما يدفعهم بالقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر وأيضا جماعة الرفاق والتي قد تؤدي أدوارا متعددة في إثارة السلوك التنمري، أو تعزيزه فقد تقوي بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران، من أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق.

7-5- الأسباب المرتبطة بالإعلام:

تعتمد الألعاب الالكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة المدرسية امتداد لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية. وهذا تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون ألعاب العنف، لذلك ينبغي على الأسرة عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والسعي للحد من وجودها، والى جانب الألعاب الالكترونية.

وبتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام، سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار، نلاحظ تزايد مشاهدة العنف والقتل الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية كبيرة في الآونة

[1] الصبحيين، 2013، ص 43-44.

الأخيرة، ولا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر خصوصا إذا استحضرنا ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى التقليد وإعادة الإنتاج[1] .

8- النظريات المفسرة لسلوك التنمر:

8-1- نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية بأن الأفراد يتعلمون سلوك التنمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عن والديهم ومدرسيهم ورفقائهم، حتى النماذج التلفزيونية ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك، فإذا عوقب الطفل عن السلوك المقلد فانه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا كوفئ عليه سوف يزداد عدد تقليده للسلوك العدواني، فهذه النظرية تغطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني وحتى إن لم يسبق هذا السلوك نوع من الإحباط[2].

ونستخلص مما سبق ذكره أن التنمر سلوك متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، ويتم تعلم هذا السلوك من خلال ملاحظتهم لسلوك الآخرين كالوالدين وأن معظم سلوك الأفراد مكتسب من خلال تقليد نماذج معينة.

[1] (www.assakina.com)
[2] الصبحين، 2013، ص51.

8-2- النظرية العقلانية الانفعالية:

التي تركز على الأفكار الخاطئة وغير عقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعاتهم التي تدفعهم للتنمر وبيان بطلانها ،وتحديدها، وإنه يمكن أن هناك أفكار منطقية مكانها، ويوضح المرشد حسب هذه النظرية للطلبة، أن سلوك التنمر لديهم وإيذاء الآخرين

الفصل الثاني ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها ، ومساعدتهم أن يغيروا هذه الأفكار، وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قويا، ولكنها تجعله مكروها من طرف قبل زملاءه ومن قبل الناس الآخرين [1].

ومن خلال هذه النظرية أن الفرد يسلك سلوك التنمر ضد الآخرين وذلك راجع إلى سوء تفكير وتفسير الفرد للأمور بناءا على المعتقدات والأفكار الخاطئة والغير منطقية.

8-3- النظرية البيولوجية:

ترى هذه النظرية أن سلوك التنمر ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية ولاسيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني، حيث أن استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ أدى إلى خفض التوتر والغضب والميل للعنف، كما أرجع بعض الباحثين السلوك العدواني إلى الفطرة وانه محصلة للخصائص البيولوجية للفرد، أي أن العدوان والعنف لدى الإنسان يتضمن نظاما غريزيا، وانه يتعدى لإشباع حاجاته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته[2].

[1] الصبحين ، 2013 ، ص 53.
[2] الصبحين 2013، ص52.

8-4- النظرية الإنسانية:

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد، وهدفها الرئيسي الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته ومن روادها ،ماسلو ، وروجرز ، ويمكن أن تفسر أسباب سلوك التنمر حسب هذه النظرية من خلال عدم إشباع الطفل أو المراهق للحاجات البيولوجية من مأكل ومشرب وحاجات أساسية أخرى، قد ينجم عن ذلك عدم الشعور بالأمن، وعدم الشعور بالأمن يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران والرفاق ما قد يؤدي إلى تدني في تقدير الذات، والذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية، مثل سلوك التنمر[1].

8-5- النظرية الفسيولوجية:

يعد ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي التلف الدماغي)، ويرى فريق أخر بان السلوك ناتج عن هرمون

التستستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم ازدادت نسبة السلوك العدواني[2].

8-6- نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد صاحب هذه المدرسة، أن سلوك العدوان والتنمر ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء اتجاه نفسه أو اتجاه الآخرين، وتفسر نظرية التحليل النفسي العدوان من منطلق غريزة الموت عند الإنسان، حيث إنها نزعة الكراهية وعندما تجد هذه النزعة الطريق إلى التعبير يسيطر العنف على الإنسان. أي أن الإنسان عندما يشعر بتهديد خارجي تنتبه غريزته العدوانية فتجمع طاقتها ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان لأي إثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون أثار خارجية حتى يفرغ

[1] الصبحين، 2013، ص 53.
[2] الصبحين، 2013، ص 50.

طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي، ويعود إلى اتزانه الداخلي[1] ، مما سبق ترى نظرية التحليل النفسي سلوك التنمر راجع إلى غريزة فطرية موجودة في الإنسان.

8-7- نظرية مهارات العقل المهارات الاجتماعية المعرفية:

مهارات الأطفال الاجتماعية – المعرفية أو قدرتهم على المعالجة والتفكير في المواقف الاجتماعية يجب تضمينها أيضا كتفسير محتمل لسلوكيات التنمر والإيذاء.

وبصفة خاصة فقد فكر الباحثون أمثال **كريك ودودج (Crick,Dodge) وسوتون وآخرون (Sutton,et.al1999)** كيف أن المهارات الاجتماعية المعرفية لدى الأطفال أو المهارات في نظرية العقل كمهارة لتهدئة النفس والسيطرة على الغضب، وتنظيم المجموعات وإيجاد حلول للنزاعات أو القدرة على التعرف على مشاعر الآخرين وإقامة علاقة ودية معهم، تؤثر في درجة فهمهم للحالات العقلية ومعتقدات ومشاعر الآخرين.

وتمثلت رؤية **كريك ودودج** (1990) حول النمط المشهور للتنمر الذي يعاني من قصور في المهارات الاجتماعية، ويفتقر للتعاطف وفهم مراعاة شعور الغير، ويلجأ في حالة التنمر الجسدي، والى استخدام أساليب التخويف الشديدة في حالة التنمر العقلي لمعرفة نقطة ضعف الضحية واستغلالها، أما بالنسبة لستون وزملائه **(Sutton ,et.al)** فقد قدم رؤيا مخالفة وبعيدة بأن كل المتنمرين يفتقرون إلى التعاطف، وأن بعض المتنمرين وبوجه خاص قائدي مجموعاتهم لديهم قدرة عالية للتواصل الاجتماعي، ومهارات ذهنية تمكنهم من استغلال الآخرين والتحكم فيهم بنجاح وتدفعهم إلى السلوكيات العدوانية وتجنب تحمل مسؤولية هذه السلوكيات، وعلى الرغم من أن هذه المهارات تستخدم إلى حد ما في جميع أنواع التنمر إلا أنها مفيدة في حالة بشكل أكبر كقائدي المجموعات، وهذه المهارات سوف تكون أكثر في التنمر الجسدي عندما يتوجب على المتنمر العدواني اجتياز الوقت والطريقة

[1] الصبحين، 2013، ص 49.

المثلى لممارسة تنمره، مع مراعاة هدفه وهو تضخيم إمكانية سقوط الضحية والهروب من موظفي المدرسة بعد ذلك[1]، مما سبق يتضح لنا أن سلوك التنمر راجع الى القصور في المهارات الاجتماعية كالقصور لمهارة ،التعاطف، أو كعدم استخدام أو توظيف المهارة بشكل جيد أثناء التواصل والتفاعل مع الآخرين، كمهارة القيادة التي يستخدمها المتنمرين بشكل سلبي في استغلال والتسلط على الآخرين.

[1] القحطاني ، 2006، ص15.

خلاصة:

نستخلص مما سبق عرضه أن التنمر المدرسي هو سلوك عدواني وخطير وهذا لما يسببه من أضرار وآثار سلبية على الضحايا وعلى البيئة المدرسية، حيث أنه يمارس بعدة أشكال كالتنمر اللفظي والجسدي والاجتماعي، إتلاف الممتلكات، والتي كلها تؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى للضحايا، وتؤدي بهم إلى ظهور العديد من المشاكل كالهروب من المدرسة أو الخوف وعدم الشعور بالأمان والاستقرار، لأن هذا السلوك يمارس بصورة متكررة

ومتعمدة، ويمارس على الأشخاص الضعفاء الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم، مما يسمح باستمرارية هذا السلوك من طرف المتنمرين.

الفصل الثالث: العوامل النفسية و الاجتماعية

تمهيد:

إن عملية الإعداد لغرض الوصول إلى المستوى العالي الذي يستطيع من خلاله الرياضي تحقيق الانجازات المرموقة التي تمكنه من احتلال المراكز المتقدمة أصبحت عملية تتطلب الكثير من البحث في مختلف الجوانب الاجتماعية ، البدنية والمهارية و النفسية المؤثرة على الأداء والانجاز الرياضي

وتعد العوامل النفسية والاجتماعية من الأمور التي تلعب دورا هاما في عملية التعلم المهاري وتطبيق خطط اللعب أثناء المباريات كما أنها تعتبر العامل الحاسم في الكثير من حالات اللعب أثناء المباريات . ومن خلال خبرتنا المتواضعة وعملنا في مجال التربية البدنية كأستاذ فقد لاحظنا إن عملية الاهتمام بالعوامل النفسية والاجتماعية وما تتضمنه من محاور لها دور كبير في عملية التفوق والانجاز الرياضي.

في السابق لم يتم إعطاءها الاهتمام الكافي من المدربين و المسؤولين عن العملية التدريبية على الرغم من تأثيرها على قدرة اللاعب على الأداء الأمثل ، وهذا يعود في كثير من الأحيان إلى افتقار المناهج التدريبية التي يضعها المدربون وعدم الخوض في دراسة للعوامل في شقيها النفسي والاجتماعي ، وهذا هو ما ابتغيناه من فصلنا هذا للتعريف لبعض أهم العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة في التفوق الرياضي والمؤدية إلى انجازات في المستوى العالي.

1 العوامل النفسية والاجتماعية قيد الدراسة

إن الثقة بالنفس حالة شعورية يمتلكها اللاعب ترفعه نحو الأداء الجيد بقدرة وثبات عالية بعيدا عن الخوف أو التردد في الأداء . ويرى (محمد) أبو علام العادل) بأنها عامل أساسي في تكوين مظاهر الشخصية[1].

ويرى كثير من الرياضيين إن الثقة بالنفس هي الاعتقاد في تحقيق المكسب أو الفوز وهذا الاعتقاد خاطئ ربما يؤدي إلى مزيد من الافتقاد إلى الثقة أو الثقة الزائدة ، المفهوم الصحيح لها يعني توقع اللاعب الواقع بتحقيق النجاح ، فالثقة بالنفس لا تعني ماذا يأمل أن يفعل الرياضي ولكن ما الأشياء الواقعية التي يتوقع عملها وقد يكون من المناسب أن نفرق بين العمل بثقة وتوقع النتائج ، فتوقع النتائج يعني إلى أي مدى يتوقع اللاعب تحقيق المكسب أو الخسارة في المنافسة في حين إن الثقة بالنفس هي شعور اللاعب أن أداءه سيكون جيدا بصرف النظر عن النتائج حتى إن كان المنافس متفوقا عليه . ويعرف أسامة كامل راتب (الثقة بالنفس بأنها درجة" تأكد أو اعتقاد اللاعب بقدراته على تحقيق النجاح [2].

وأما ثامر محسن (فيعرفها بأنها "شعور اللاعب بأنه قادر على القيام بعمل معين بنجاح"[3].

فالثقة بالنفس مفهوم نفسى يتطور عند الرياضي بفعل معرفة النواحي الفنية والخططية بفاعلية كفاءته البدنية وخبرته وممارسة الرياضة بشكل مستمر.

إن الكثير منا يعتقد أنه يمكن أن يصبح لديه الثقة في النفس عندما يحقق المكسب أو الفوز، وذلك شيء غير صحيح ، إذ أننا نستطيع أن نشعر بالثقة حقا عندما نعتقد أننا نستطيع أن نؤدي بنجاح ، فالثقة بالنفس هي توقع النجاح ، والأكثر أهمية الاعتقاد في

[1] محمد أبو علام العامل . " قياس الثقة بالنفس عند طالبات المرحلة الجامعية و الثانوية". الكويت : مرجع سابق ، ص: 18.
[2] أسامة كامل راتب . "علم النفس الرياضي". القاهرة : دار الفكر العربي، ط2 ، 1990، ص: 345.
[3] ثامر محسن ." الإعداد النفسي بكرة القدم .". بغداد : دار الحكمة للطباعة والنشر ، 1990، ص: 123

إمكانية التحسن ، فالثقة بالنفس لا تتطلب بالضرورة تحقيق المكسب ، فبالرغم من عدم تحقيق المكسب فإنه يمكن الاحتفاظ بالثقة في النفس وتوقع تحسن الأداء.

تعتبر الثقة بالنفس هامة جدا لارتباطها بقيمة الذات وتقدير اللاعب لنفسه ، إن تقدير الذات للاعب تحتل أهمية كبيرة ، إن لم تكن الأهم في خطة الإعداد النفسي للرياضي ، إن قيمة الذات تمثل المفهوم النفسي الأساسي الذي يجب أن يؤخذ دائما في الاعتبار ، إذا أردنا تدريب اللاعبين بنجاح فلا يوجد شيء أكثر أهمية لكل منا من قيمة الذات وتمثل الثقة بالنفس التعبير عن قيمة الشخص لذاته ، كما أن الخبرات المبكرة في الرياضة تعتبر هامة جدا في تشكيل الثقة بالنفس للنشء الصغير ، فاللاعب الذي تكون خبراته المبكرة ناجحة يصبح أكثر ثقة في النفس ويشعر بقيمة أكثر ، ويكون لديه دافعية أكبر لبذل الجهد من أجل الامتياز والتفوق ، بينما اللاعب الذي تكون خبراته المبكرة فاشلة يكون ثقته في نفسه ضعيفة ويشعر بدرجة أقل نحو قيمته لذاته.

1-1-1- أنواع الثقة بالنفس:

حسب أسامة راتب يمكن تحديد أنواع الثقة بالنفس من خلال معرفتنا طبيعة العلاقة بين الثقة بالنفس والأداء في ضوء فهم منحنى يو المقلوب شكل 17 حيث يتوقع أن الأداء يتحسن مع زيادة الثقة بالنفس حتى نقطة مثلى ، حيث أن الزيادة في الثقة تؤدي إلى نقص وضعف الأداء.

بصورة مباشرة على أداء المهارات الرياضية المختلفة[1]. يشير شمعون نقلا عن Nideffer أن الانتباه مهارة يمكن تعلمها وتنميتها من خلال التدريب وبذل الجهد المتواصل حيث أنه غالبا ما يتقرر مصير مباراة من خلال الأخطاء الصغيرة التي في كثير من الأحيان يمكن إرجاعها إلى فقدان تركيز الانتباه.

1-2-1- تعريف الانتباه:

عرفه علاوي بأنه العملية العقلية أو المعرفية التي توجه وعي الفرد نحو الموضوعات المدركة [2] . بأنه عبارة عن تضييق الانتباه نحو Gould و Weinberg كما عرفه أسامة راتب نقلا عن المثيرات (الرموز) المرتبطة بالبيئة والاحتفاظ بالانتباه نحو تلك المثيرات (الرموز)، ويتضمن هذا التعريف جزأين كما في الشكل (02)[3].

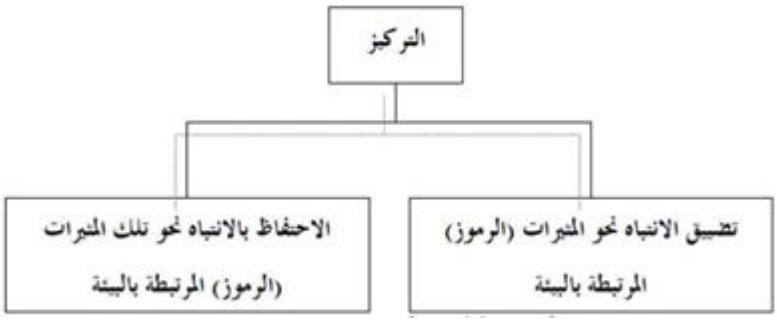

الشكل – 18 : أجزاء التركيز

[1] محمد عبد الفتاح عنان" سيكولوجية التربية الرياضية " القاهرة: دار الفكر العربي ، 1995 ، ص : 219

[2] محمد حسن علاوي . علم نفس التدريب والمنافسات الرياضية". لقاهرة : دار الفكر العربي ، 2002 ، ص : 247

[3] أسامة كامل راتب النمو الحركي (الطفولة - المراهقة) . مرجع سابق ذكره ، 1990، ص: 283-361 .

1-2-2- الفرق بين الانتباه والتركيز:

يقول أسامة راتب : قد نستخدم مصطلحا " التركيز "و" الانتباه " في المجال الرياضي على نحو مترادف والواقع أن هناك فرقا بينهما من حيث الدرجة وليس النوع فالانتباه أهم من التركيز والآخر نوع من تطبيق الانتباه وتثبيته على مثير معين فالتركيز على هذا النحو بمعناه انتباه انتقائي يعكس مقدرة على توجيه الانتباه ودرجة شدته ، ولكما زادت مقدرة الرياضي على التركيز في الشيء الذي يقوم بأدائه كلما حقق استجابة أفضل [1].

في حين يقول عنان أن تركيز الانتباه يعتبر أحد المهارات العقلية الهامة لرياضيين وهو الأساس لنجاح عملية التعليم أو التدريب أو المنافسة في أشكالها المختلفة حيث تبنى عليه العمليات الأخرى كالإدراك والتفكير والتذكر والتوقع ، ويتمثل مفهومه العام في القدرة على التركيز العقل حول موضوع معين عن طريق الانتقاء في الشعور ويضيف نقلا عن Sallembergeعلى أن تركيز الانتباه وظيفة انتقائية وتوجيهية منظمة من وظائف الشعور الإنساني تتضمن العلاقة بين الفرد والبيئة وما بين الشعور والنشاط[2] ويفرق حماد بين الانتباه والتركيز حيث يقول أن الانتباه يعنى اختبار وتهيئة عقلية نحو شيء أو موضوع لملاحظته أو أدائه أو التفكير فيه ، وعملية تركيز الانتباه تعني المقدرة على توجيه الفكر إلى عدد محدد من العناصر التي تحدث خلال المنافسة أو المباراة [3].

[1]أسامة كامل راتب النمو الحركي) الطفولة – المراهقة) مرجع سابق ذكره1990، ص : 283-361

[2]محمود عبد الفتاح عنان ". سيكولوجية التربية الرياضية" القاهرة، مرجع سبق ذكره ، ص 219 .

[3]مفتي إبراهيم حمادة " المهارات الرياضية أسس التعلم والتدريب القاهرة: مركز الشباب للنشر ، 2002 ، ص : 117 – 126

1-3-1- القلق:

يعرف أسامة راتب نقلا عن Spielberger حالة القلق بأنها : حالة انفعالية ذاتية [1] يشعر فيها الفرد بالخوف والتوتر ، ويمكن أن تتغير هذه الحالة في شدتها من وقت لآخر"، بينما يعرف سمة القلق بأنها "استعداد" شخصي دائم نسبيا لإدراك مواقف بيئية معينة كمهدد أو ضاغط ، والميل للاستجابة لهذه المواقف بمستويات مختلفة لحالات والقلق يشكل علم ينظر له كخاصية سلبية سواء أظهر الشخص حالة القلق لفترة قصيرة أو يكون لديه استعداد عام للاستجابة لهذه المواقف.

القلق هو انفعال مركب من التوتر الداخلي والشعور بالخوف و توقع الخطر ، وهو خبرة انفعالية غير سارة يدركها الفرد كشيء ينبعث من داخله.

ويعني القلق عادة المشاعر غير سارة التي تتميز بالهم والخشية والفزع و الرهبة و الخوف التي يستشعرها الفرد في وقت ما في حياته وبدرجات مختلفة ما بين القلق البسيط الذي يظهر على شكل الخشية وانشغال البال والقلق الشديد الذي يظهر على شكل الرعب والفزع ، فالفرد الخائف يعرف في العادة مصدر خوفه ولكن القلق لا يعرف دوماً مصدر قلقه[2]

ويرى بعض العلماء إن أداء الإنسان وخاصة في المواقف التي لها علاقة بمستقبله يتأثر لحد كبير بمستوى القلق الذي يتميز به الفرد وهناك ثلاثة مستويات للقلق هى (المستوى المنخفض للقلق المستوى المتوسط للقلق, المستوى العالي للقلق) [3].

[1] أسامة كامل راتب ، النمو الحركي) الطفولة - المراهقة (. مرجع سابق ذكره ، 1990 ، ص: 2012.
[2] عبد الرحمن عدس و محي الدين توق ، " المدخل إلى علم النفس مرجع سابق ، ص: 448.
[3] أسامة كامل راتب ، علم نفس الرياضة" القاهرة: دار الفكر العربي ، 1997 ، . ص: 362.

1-3-2- التعامل مع القلق:

القلق من الظواهر النفسية التي يجب أن يركز كل مدرب على معرفة مدى وجودها لدى لاعبيه، لأنه يؤدي دور في التأثير على أداء اللاعبين إذ أن الانفعالات النفسية قد تؤدي إلى نقص الجرأة والإقدام والفشل في أداء المهارات الحركية والتي تؤدي بالفرد إلى الاختلال في توافقه العضلي العصبي مما يؤثر بدرجة ملحوظة على مستوى أدائه المهاري.

والقلق كما يعرفه محمد حسن علاوي (" انفعال مركب من التوتر الداخلي والشعور بالخوف وتوقع الخطر وهو خبرة انفعالية غير سارة يدركها الفرد كشيء ينبعث من داخله"[1].

وأما (مصطفى عبد السلام)[2]، ويعرفه بأنه عبارة عن مشاعر وأحاسيس غريبة ومؤلمة تنتج عن سوء تكيف وعدم انسجام وتوافق وتطرأ هذه المشاعر على المرء حينما لا يستطيع التوفيق بين دوافعه وحاجاته الأساسية من جهة وبين الواقع الذي يعيشه من جهة أخرى إذن فالقلق هو عبارة عن عملية اضطراب تصيب الفرد مؤدية إلى حدوث تغيرات فسيولوجية ونفسية تؤثر في سلوك وقدرة الفرد على الأداء أو القيام بالعمل المطلوب بصورة غير طبيعية ويكون القلق أما مؤقتا أو مستمرا وهذا ما يؤكد (أسامة كامل راتب) بقوله أن حالة القلق صفة مؤقتة تتغير من وقت لآخر وهي تعبر عن درجة القلق التي يشعر بها الفرد في وقت معين ". قلق المنافسة هي "الميل لإدراك مواقف المنافسة كمهدد والاستجابة لهذه المواقف بحالة القلق "[3].

[1] محمد حسن علاوي ، " مدخل في علم النفس الرياضي" مرجع سابق ، ص : 379-383.
[2] مصطفى عبد السلام، "علم النفس الرياضي" . الموصل : دار الفكر العربي ، ط 1 ، 1985، ص: 150
[3] مصطفى حسين باهي وسمير عبد القادر جاد ، "المدخل الى الاتجاهات الحديثة في علم النفس الرياضي" . القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع و ، 2004 ، ص : 193.

2- العوامل الاجتماعية قيد الدراسة:

2-1- الأسرة:

مع أن الأسرة هي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع، فليس لاصطلاح الأسرة تعريف ومعنى واضحان يتفق عليها العلماء ، لهذا تعددت تعريفات الأسرة بتعدد العلماء ، واتجاهاتهم النظرية والفكرية.

2-1-1- تعريف الأسرة:

الأسرة في اللغة، هي الدرع الحصينة, وأهل الرجل ، وعشيرته ، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك ، وجمعها أسر[1]، وجاء في معجم علم الاجتماع : أن الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج ، والدم ، والتبني ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأم والأب والأبناء ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة[2].

-ويرى الدكتور **أحمد زكي بدوي** في ((معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية)): أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجماعي، والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة [3].

وفي رأي عالم الاجتماع الفرنسي **هنري موندراس** : أن ليس للأسرة معنى واضح في اللغة الفرنسية حيث يشير هذا المصطلح إلى الأشخاص(الأب ، والأم والأبناء)،المرتبطين مع بعضهم بروابط الدم ، فإننا نعني بكلمة أسرة الأشخاص الذين يعيشون معا في منزل واحد [4].

---

[1] مجموعة من المؤلفين ، "المعجم الوسيط " بيروت: دار إحياء التراث العربي ، لم تذكر سنة الطبع . ص : 18

[2] Joseph.Sumpf ,Michel. Hugues: "Dictionnair de sociologie "Librairie Larousse. Paris , 1973.p:131

[3] مجموعة من المؤلفين ، "المعجم الوسيط " . بيروت: دار إحياء التراث العربي ، لم تذكر سنة الطبع، ص : 18

[4] Henri. mendras : "élément de sociologie" . Paris Armand colin, 1975.p.155

–وفي اعتقاد عالم الاجتماع الفرنسي **إميل دير كايم** ((أن الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين ، وما ينجبانه من أولاد ، وما ينجبانه من أولاد – على ما يسود الاعتقاد – بل أنها مؤسسة اجتماعية ، ويرتبط أعضاؤها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض)) [1]

–والأسرة حسب تعريف كل من **أوغبرن ونيمكوف** ((هي عبارة عن منظمة دائمة نسبيا تتكون من زوج وزوجة مع أطفال أو دونهم، أو تتكون من رجل وامرأة على انفراد ، مع ضرورة وجود أطفال وتربط هؤلاء علاقات قوية متماسكة تعتمد على أواصر الدم والمصاهرة والتبنى ، والمصير المشترك))[2].

وعرفتها **الخشاب** بأنها: اتحاد حتمي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع ، وهي بأوضاعها ومراسيمها مؤسسة اجتماعية تنبعث من ظروف الحياة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية، كما أنها ضرورة حتمية للقاء الجنسي البشري ودوام الوجود الاجتماعي، ويتحقق ذلك بفضل اجتماع اثنين هما الرجل والمرأة والاتحاد الدائم المستقر بينهما بصورة يُقرها المجتمع هو الأسرة " [3].

كما يُعرفها **عاطف غيث** على أنها هذا الاتحاد" القائم بين هذين الكائنين : الرجل والمرأة بصورة يُقرها المجتمع هو الأسرة ، فالزواج مرحلة وشرط ضروري لقيام الأسرة والأسرة نتاج التفاعل الزوجي ، ولكي نفرق بين المصطلحين نذكر أن الزواج هو تزوج منظم بين الرجل والنساء على حين أن الأسرة تدل على الزواج مضافاً إليه الإنجاب "[4].

[1] Emile .Durkheim : "La famille conjugale ". Paris : Revue philosophique, janvier-fevr ,1921, p:06.

[2] Ogburn . W and Nimkoff. M, « A hand book of sociologie » . New York. . 1958 ،p: 488

[3] موسى رشاد علي عبد العزيز ، " علم النفس الديني " . القاهرة : دار عالم المعرفة ، 1993، ص: 135.

[4] محمد عاطف غيث ، " علم الاجتماع " . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،1995 ص : 96.

ويرى كل من **بل** ، و **فوجل** : " أن الأسرة هي عبارة عن وحدة بنائية تتكون من رجل وامرأة ، يرتبطان بطريقة منظمة اجتماعيا مع أطفالهما. ولأن بعض الأطفال في الأسرة يصبحون أعضاء فيها بالتبني ، فلا يلزم إذن أن يكون الأطفال مرتبطين بيولوجيا بها ، وتسمى هذه الوحدة عادة أسرة "[1].

– وفي رأي وستر مارك : " أن الأسرة هي تجمع طبيعي بين أشخاص انتظمتهم روابط الدم فألفوا وحدة مادية ومعنوية تعتبر من أصغر الوحدات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع الإنساني " [2].

2-1-2- أنماط الأسرة :

تختلف أنماط الأسرة باختلاف أنماط المجتمعات الإنسانية ، ولا يوجد أي مجتمع يقتصر على نمط واحد فقط من الأسر لا يعرف سواه ، بل تتنوع الأنماط الأسرية حسب المناطق الجغرافية ، والظروف الاقتصادية والاجتماعية ، و الثقافية داخل كل مجتمع وفي العموم درج الباحثون على تصنيف الأنماط الأسرية وفقا للآتي :

2-1-2-1- من حيث الانتساب الشخصي :

هناك نوعان من الأسر :

أ/ **أسرة التوجيه** : وهي التي يولد فيها الإنسان ، فتقوم بإكسابه العادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية والقيم ، وتعمل على إعداده لأداء دوره في المجتمع.

[1] Bell. N. and vogel. E : "A modern introduction to the family". New York,1962,p : 01 .
[2] wester- marck .E, A: "A shurt history of mariage and the family". London, 1962, p : 4-5. 74

2-2- المدرسة :

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظائف التربية ، ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا ، وانفعاليا ، فبدخول الفرد المدرسة يخرج من نطاق العلاقات والتفاعلات البسيطة مع أفراد الأسرة إلى علاقات أكبر وأوسع بين الطفل وزملائه[1].

كما أننا نلاحظ أن الأساليب التي كانت تتبعها الأسرة مع الطفل قبل التحاقه بالمدرسة لها أثر كبير في تكيف الطفل في المدرسة ، وذلك لأن الطفل يجد في المدرسة أنظمة وقوانين تختلف عما ألفه في جو الأسرة ، لذلك يجد نفسه مضطرا إلى تغيير سلوكه وتعديله.

وبذلك تستطيع المدرسة أن تقوم بدور فعال في تقويم ما أعوج من سلوكه وتحصينه بكثير من المعايير والاتجاهات الاجتماعية السليمة التي تكونت لدى الطفل من خلال تواجده مع أفراد أسرته.

وكذلك يلعب المدرس دورا بارزا ومهما في حياة الطفل في المدرسة, فهو الأب الثاني له، لذلك نجد أن الطفل يحاول جاهدا كسب رضا مدرسيه حتى يشعر بالأمن الذي يسعى للحصول عليه.

وتستطيع المدرسة أن تدعم القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع وذلك من خلال مناهجها الدراسية ، كما يمكن أن يتضمن النشاط المدرسي اللامنهجي إكساب التلاميذ

بعض الأساليب السلوكية الاجتماعية السوية ، وتعلم بعض المعايير والأدوار الاجتماعية وكذلك فإن المدرس ينقل إلى تلاميذه أساليب السلوك الشاذة من انطواء، وخجل وعدوان، وشعور بالتوتر وعدم الاستقرار، كذلك يستطيع المدرس أن يساعد الطفل على

[1] حامد عبد السلام زهران ، " علم النفس الاجتماعي " . مرجع سابق ذكره ، 1977 ، ص : 226.

التخلص من الأساليب السلوكية الشاذة، ويشبع حاجة الطفل إلى التقدير الاجتماعي واعتبار الذات التي لم يتمكن من التمتع في أثناء تواجده مع أسرته.[1]

وتتميز المدرسة بأنها بيئة متسقة تختلف عن البيئة المنزلية سواء في عدد أفرادها أو في وظيفتها أو في العلاقات السائدة فيها وقيمة المدرسة أنها نموذج مصغر للمجتمع فالطفل يعيش في المدرسة وكأنه يتمرن على ممارسة ألوان الحياة الاجتماعية حتى يكون مهيئا لخوض الحياة الاجتماعية الحقيقية في المجتمع والمدرسة في هذا الوضع كأنها حوض سباحة يتمرن فيه الناشئ قبل أن يخوض غمار لجة البحر.

وتتيح المدرسة ممارسة ألوان مختلفة من الأنشطة منها الثقافية والاجتماعية والرياضية بجانب المواقف التعليمية التقليدية ، وأمام المراهق هذه الألوان وعليه أن يمارس ما يتفق مع ميوله وما يجد نفسه راغبا في ممارسته من ألوان النشاط . ولهذا النشاط قيمة تربوية ونفسية كبيرة إذ يساعد المراهق على إعلاء دوافعه وميولاته ويساعده على تأكيد ذاته وعلى اكتساب مزيد من الخبرات الاجتماعية وغيرهم [2].

[1] مختار حمزة ، " أسس علم النفس الاجتماعي " . جدة : دار البيان العربي، ط02 ،1982، ص: 235.
[2] علاء الدين كفافي ، " الارتقاء النفسي للمراهق مرجع سابق ذكره ، 2006 م ، ص : 278.

2-3- جماعة الزملاء والأصدقاء:

وهي الجماعة التي تتكون من أصدقاء الطفل الذين يتقاربون في أعمارهم وميولهم وهواياتهم وكذلك فإن الطفل عند انضمامه إلى جماعات أخرى غير الأسرة فإنه يقابل نماذج يتخذها مثلا أعلى وبالتالي يمتص أدواتها والصفات المحببة فيه[1].

وقد دلت الأبحاث على أنه كثيرا ما يعدل الطفل من القيم والمعايير التي اكتسبها في المنزل تبعا لما تتطلبه جماعة القرناء ، وهذا يجعل لتوجيه الآباء لأطفالهم في اختيار أصدقائهم أهمية خاصة إذ كثيرا ما تؤدي الصداقة الخاطئة إلى أنواع مختلفة من الانحراف وغالبا ما يجد الطفل في جماعة النظائر متنفسا لسلوكه العدواني الذي لا يستطيع تحقيقه سواء في جو المدرسة أم الأسرة [2].

وجماعة النظائر تلعب دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تؤثر في قيمه وعاداته واتجاهاته كما أنها تساعد على تكوين المعايير الاجتماعية لدى الطفل وتدريبه على تحمل المسؤولية وتساعده على تحقيق أهم المطالب النمو وهو الاعتماد على النفس والاستقلال، كما تساعد على إشباع حاجة الفرد إلى المكانة والانتماء.

كما أنه لوحظ من خلال التجارب أن مدى تأثر الفرد بالصحبة هو أمر يتوقف على العلاقة بين الفرد وصحبته، وكلما ازدادت درجة هذه العلاقة، ازداد مدى تمسك الفرد لما اصطلحت عليه الجماعة من أنماط سلوكية [3].

وأننا نجد أنه عندما تتضارب معايير الآباء وجماعة الزملاء فإن الطفل غالبا ما يتماشى مع معايير جماعة أقرانه ، وربما يكون ذلك طريقة لتأكيد الطفل لاستقلاله عن والديه إضافة إلى ذلك حاجة الطفل الأساسية في أن يتجنب نبذ الجماعة التي يتطابق ويتمايل

[1-2]- انتصار يونس ، " السلوك الإنساني " . مرجع سابق ذكره . ، ص : 272 – 264.

[3] مختار حمزة " أسس علم النفس الاجتماعي " . مرجع سابق ذكره ، ص : 240.

معها ومما يجدر ذكره أن تطابق الطفل مع زملائه في المواقف المختلفة غالبا ما يكون بصورة أكبر من تطابق الراشد مع أقرانه ، ولقد لاحظت " برندا " من خلال بحثها لتمييز الخطوط أن أغلب الأطفال (86) ، قد سايرت الأحكام الخاطئة التي صدرت من زملائهم في حين أن 16 طفلا فقط قد امتثل للتمييز الخاطئ الذي صدر عن مدرسيهم، وقد أشارت " برندا" بأن الحالات قد أذعنت للجماعة ، كما أن الأطفال الصغار كانوا أكثر تأثرا برأي الغالبية الكاذب من الأطفال الأكبر سنا.

وإن من أهم أسباب هذا السلوك الامتثالي من قبل الطفل لزملائه يرجع إلى أن الأطفال لا تحب أن تكون مرفوضة أو تبدو مختلفة عن الآخرين وذلك كما ورد عن لسان أحد الأطفال لتفسير سلوكه [1].

ولقد أجرت" ل**افلن** " عدة تجارب أوضحت فيها أثر التقبل الاجتماعي للزملاء عن الطفل ولقد حاولت بالإضافة إلى تحديد درجة التقبل الاجتماعي لكل طفل داخل الجماعة من سنة إلى أخرى ، فقد جمعت بيانات لكل طفل تتضمن قياس قدرته العقلية وتحصيله الدراسي وسمات شخصيته، ولقد اتضحت من هذه الدراسة دلالة سمات الشخصية كمحددات للتقبل الاجتماعي داخل الجماعة وكانت أهم هذه السمات هي الصداقة ، المحبة المظهر الحسن الانشراح والسرور والحماس ، أما الأطفال الذين يوصفون بأنهم كثيروا الكلام وقلقون حصلوا على درجات منخفضة في التقبل الاجتماعي لدى الجماعة ، على نقيض الأطفال الذين لم يوصفوا بهده السمات [2].

كما أننا نلاحظ أن الطفل يحاول أن يحرر نفسه من الاعتماد الكامل على أسرته وغالبا ما نجد أن جماعة الزملاء توفر الاحتمالات البديلة والموجودة فى الأسرة فنجد أن

[1] Brenda. R, " THE Influence of the Group on the Judgments of children Crown Press , New York: kings ,1950, p : 20 .

[2] Langhin, F," The peerstatus of sixth seventh grade children " . New York : Bunean of Publications Columbia University, 1954, P: 71-72

جماعة الزملاء غالبا ما تكافئ أو تعاقب الطفل ، كما أنها تشجع بصورة ملحوظة نمو أنماط سلوكية ليست متفقة مع تلك السائدة داخل المجال الأسرى وغالبا ما يكون الآباء سريعي التأثر لقوة سلطة جماعة الزملاء على طفلهم ونجدهم يحددون علاقة أطفالهم ممن يختلط بهم من حيث المستوى الاجتماعي والطبقي والعنصري، كما أن ذلك غالبا ما يكون محددا في اختيارهم المناطق السكنية ، والمدارس التي يلتحق بها أطفالهم [1].

[1] عادل عز الدين الأشول ، " سيكولوجية الشخصية " . القاهرة : مكتبة الأنجلو مصرية ، 1978، ص259.

خلاصة:

لقد تطرقنا في فصلنا هذا إلى بعض أهم العوامل التي لها دور في التفوق والانجاز الرياضي للأفراد للأنشطة الرياضية المدرسية ، فمن خلاله أعطينا تعريفات لهاته العوامل وتأثيراتها بحيث خلصنا إلى دور الأسرة في مشاركة أبناءها بالأنشطة الرياضية ومساعدتهم على التميز فهي من أهم المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة الاجتماعية لما تحدثه في تأثير للأفراد فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يبدأ الطفل فيها حياته (كما يرى **ويلك**) وكذلك الدور الذي تلعبه المدرسة في تعلم التلاميذ، وتشجيعهم على المشاركة في ممارسة الأنشطة الرياضية داخل المدرسة وخارجها (كما يرى ذلك **بارسون**) ودور العوامل النفسية البالغ الذي لا يقل أهمية عنهما.

فتنظيم المباريات بين الصفوف والنشاطات التنافسية بين المدارس ، وتأثير الرفاق في سلوك الفرد وشخصيته (كما يرى **مرسي**) تساهم إلى الارتقاء بأقسام الرياضة ودراسة نحو التفوق والانجاز الرياضي مقارنة بالأقسام العادية ومن كل هذا نخلص أن ما لهذه العوامل من أهمية بالغة في التفوق والانجاز الرياضي فإن استغلت في شكلها الايجابي أصبح الإقبال كبيرا على المشاركة نحو الأنشطة الرياضية المدرسية والبلوغ بها إلى أعلى المستويات ، وإن استغلت في شكلها السلبي كان العكس.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

1-الدراسة الاستطلاعية :

«تهدف الدراسة الاستطلاعية في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة» **(مروان عبد المجيد إبراهيم,2000 ص 38).**

لقد أجرينا الدراسة الاستطلاعية ببعض مدارس بلدية عين الملح ولاية المسيلة ، واعتبرناها كنموذج للدراسة الميدانية وقد هدفت الدراسة إلى:

- ✓ التأكد من شمولية مؤشرات متغيري الدراسة ومدى قدرتها على القياس الفعلي لهذين المتغيرين.
- ✓ ضبط عينة الدراسة النهائية من خلال معرفة المجتمع الأصلي عن قرب ومعرفة الأطراف الفاعلة في المؤسسة التربوية فيما يخص متغيري الدراسة.
- ✓ جمع المعطيات من اجل تصميم استبيان الدراسة ومعرفة مدى قدرته على قياس ما صمم من أجله من خلال قياس الصدق والثبات .

2 ثبات وصدق أدوات الدراسة

أولا/ ثبات وصدق استبيان العوامل النفسية و الاجتماعية:

ثبات وصدق الاستبيان:

أ/ الثبات: ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات هذا الاستبيان عن طريق التناسق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ القائمة على أساس حساب معدل الارتباطات بين عبارات الاستبيان

ككل حيث بلغ .710، ومنه نستطيع القول بأن قيمة الثبات بالنسبة لهذا الاستبيان مقبولة، كما هو مبين بالجدول التالي:

الجدول رقم () يوضح ثبات استبيان العوامل النفسية و الاجتماعية عن طريق ألفا كرونباخ		
عبارات الاستبيان ككل	ألفا كرونباخ	عدد العبارات
	0.715	28

ب/ الصدق:صدق الاتساق الداخلي:الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان ككل:

تم حساب الارتباط بين الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل حيث جاءت هي الأخرى كلها دالة إحصائيا حيث بلغت قيمة إرتباط الدرجة الكلية للمحور الاول مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل (0.86)، أما إرتباط الدرجة الكلية للمحور الثاني مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل فقد بلغ (0.64)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم () يوضح مصفوفة ارتباطات الدرجات الكلية للمحاور مع الدرجة الكلية للاستبيانككل	
المحاور والدرجة الكلية	**الدرجةالكلية**
المحور الأول (العوامل النفسية)	**0.867****
المحور الثاني (العوامل الإجتماعية)	**0.642****

**** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا (0.01).**

وباستخدام ادوات القياس الاتية:

- **الملاحظة بالمشاركة :** على اعتبارنا من عناصر المجتمع الأصلي للدراسة مما جعلنا على اتصال مباشر مع المعلمين حيث سمحت لنا هذه الوضعية من ملاحظة السلوكات وردود الفعل الميدانية المتعلقة بمتغيري الدراسة .
- **مقابلة :** تعتبر المقابلة مهمة بالنسبة للدراسات النفسية حيث تقوم من أجل الجوانب ذات الأهمية القصوى وتعتبر من الأدوات الرئيسية في البيانات للحصول على البيانات الأولية والضرورية لمعرفة أراء معلمي المدارس.
- حول مؤشرات متغيري الدراسة.
- **الإستبيان :**

لمعرفة **مستوى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي** ببعض مدارس بلدية عين لحجل ولاية المسيلة ، فقد صمم الاستبيان وهو عبارة عن نموذج يضم مجموعة اسئلة توجه الى افراد من اجل الحصول على المعلومات حول موضوع الدراسة , وتماشيا مع مشكلة البحث فقد اعتمدنا على استبيان العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن التنمر .

وانطلاقا من مشكلة بحثنا وتماشيا من الدراسة المتشابهة جزئيا لموضوع البحث فقد تم الاعتماد على الاستبيان .

ـ استبيان العوامل النفسية و الاجتماعية: يتناول **العوامل النفسية و الاجتماعية** وفيه **28 بند من البند 01 إلى البند**14 تمحور حول **العوامل النفسية** و **من 15 إلى 28** تمحور حول العوامل الاجتماعية .

2- مجالات الدراسة :

- **المجال البشري** : اقتصرت هذه الدراسة على معلمي بعض مدارس عين الملح ولاية المسيلة.
- **المجال المكاني** : شملت الدراسة من حيث المكان بعض مدارس عين الملح ولاية المسيلة.
- **المجال الزمني:** أجريت الدراسة الميدانية خلال شهر ماي 2023

3-المنهج المستخدم في الدراسة :

يعتبر المنهج ضروري لأي بحث فهو الطريق الذي يتبعه الباحث من أجل الوصول إلى نتائج بطريقة علمية ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي للتعرف على **مستوى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي** لدى معلمي المدارس لأنه المنهج الأكثر استعمالا من طرف الباحثين في مثل هذه الدراسات كونه يوصف الظواهر وممارسات موجودة متاحة للدراسة والقياس كما هي دون تدخل الباحث في مجرياتها ويستطيع الباحث أن يوصفها ويحللها.

4-عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من معلمي بعض المدارس بلدية عين الملح ولاية المسيلة حيث تم اختيار العينة العشوائية البسيطة وتم اختيار (70) معلم وزعت عليهم الاستمارة

5- أساليب المعالجة الإحصائية :

- لقد تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الاحصائية spss في نسخته 24 للإجابة على تساؤلات الدراسة في معالجة البيانات إحصائيا ، حيث تضمنت المعالجة الإحصائية استعمال :

أولا فيما يخص الثبات والصدق تم تقدير ثبات الاستبيانات عن طريق ألفاكرونباخ ، وتقدير الصدق عن طريق الاتساقات الداخلية .

ثانيا فيما يخص فرضيات الدراسة اعتمدنا على معامل الارتباط بيرسون في معالجة الفرضيات العلائقية.

الفصل الخامس: عرض و تحليل و مناقشة الدراسة

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضيات:

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الاولى على: " **مستوى العوامل النفسية المسؤولة عن التنمر المدرسي مرتفع** " وقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام إختبار (ت) للعينة الواحدة عن طريق مقارنة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان الاتجاهات الوالدية بالمتوسط الفرضي للاستبيان، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم () يوضح مستوى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي لدى التلاميذ

الاستبيان	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
ككل	70	94	96.283	4.730	59	3.73	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم () نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على الاستبيان ككل والذي بلغ (96.283) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ 94، بناء عليه فإن **مستوى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي مرتفع** ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (3.73) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفروق لصالح

المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي تم قبول فرضية البحث العامة والقائلة " **مستوى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي مرتفع** "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على: " **مستوى العوامل النفسية المسؤولة عن التنمر المدرسي مرتفع** " وقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام إختبار (ت) للعينة الواحدة عن طريق مقارنة المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على استبيان الاتجاهات الوالدية بالمتوسط الفرضي للاستبيان، فكانت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول رقم () يوضح مستوى العوامل الاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي لدى التلاميذ

الاستبيان	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
ككل	70	120	145.362	21.280	159	86.404	0.000	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم () نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على الاستبيان ككل والذي بلغ (145.362) أنه أعلى تماما من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ 120، بناء عليه فإن **مستوى العوامل الاجتماعية**

المسؤولة عن التنمر المدرسي مرتفع ، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (86.404) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة، وبالتالي تم قبول فرضية البحث العامة والقائلة " **مستوى العوامل و الاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي مرتفع** "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العوامل النفسية المسؤولة عن التنمر لدى التلاميذ تعزي متغر الجنس** .."، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية (ت) بالنسبة للعينتسن المستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم () يوضح الفروق بين الذكور والإناث في مستوى العوامل النفسية المسؤولة عن التنمر المدرسي لدى التلاميذ

العوامل النفسية	الجنس	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
	ذكر	0.110	0.	35	95.9	4.69	58	-	0.61	غير

	أنثى		741		35	96.542	4.804		0.500	9	دال
						20	8				

من خلال الجدول رقم () أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.110)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على إستبيان **مستوى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن التنمر** والتي بلغت عند الذكور **(95.920)** وعند الإناث **(96.542)** يمكن القول بأن هناك فروقا طفيفة بينهما ، كما أن قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (**0.500**−) جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الجزئية الأولى والقائلة بـ " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العوامل النفسية المسؤولة عن التنمر لدى التلاميذ تعزي متغر الجنس** .", ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الجزئية الرابعة على: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العوامل الاجتماعية المسؤولة عن التنمر لدى التلاميذ تعزي متغر الجنس** .", وللتحقق من صحة

هذه الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية (ت) بالنسبة للعينتسن المستقلتين، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم ()يوضح الفروق بين الذكور والإناث في مستوى العوامل الاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي لدى التلاميذ

العوامل الاجتماعية	التخصص	اختبار ليفين للكشف عن التجانس (F)	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة	القرار
	ذكر	0.115	0.736	35	94.000	4.939	58	-1.252	0.215	غير دال
	أنثى			35	96.537	4.685				

من خلال الجدول رقم () أعلاه نلاحظ أن قيمة اختبار التجانس ليفين (F) بلغت (0.115)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (0.05)، وهذا يستوجب استخدام اختبار الدلالة الاحصائية (T) بالنسبة لعينتين مستقلتين متجانستين.

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة على **مستوى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي لدى التلاميذ** والتي بلغت عند التلاميذ (**94.000**) وعند طلبة علم الاجتماع (**96.537**) يمكن القول بأن هناك فروقا طفيفة بينهما ، كما أن قيمة اختبار الفروق (Ttest) والتي بلغت (1.252−) جاءت غير

دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، وبالتالي تم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفروق، ومنه تم رفض فرضية البحث الجزئية الثانية والقائلة بـ " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العوامل الاجتماعية المسؤولة عن التنمر لدى التلاميذ تعزي متغر الجنس** "، ونسبة التأكد من هذه النتيجة المتوصل إليها هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

مناقشة نتائج الفرضيات":

بناءا على عرض نتيجة الفرضية الثانية وبحسب نتائجها السابقة التي تنص على وجود فرق طفيف جدا بين الذكور والاناث في مستوى العوامل النفسية و الاجتماعية وعليه نقبل الفرضية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستوى العوامل النفسية و الاجتماعية هذا وبما أن كلا الجنسين الذكور والاناث يمرون بمرحلة نمو واحدة أثناء هذه مرحلة خصوصا ودراستنا تستهدف هذه الفئة فكلاهما يسعى لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتلبية كل احتياجاتهم الخاصة ليتحقق لهم التوافق النفسي والاجتماعي وعلى ضوء هذا فإن كلاهما في هذه المرحلة تطرأ عليه نفس التغيرات سواء كانت جسمية أو انفعالية تؤثر هذه التغيرات في اشباع حاجاتهم اليومية, بالإضافة إلا أنهم يعيشون نفس الضغوطات المدرسية وقد يكون ذلك عاملا مهم لعدم وجود فروق بين الجنسين في متغير مستوى العوامل النفسية و الاجتماعية وكما أن البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها عينة الدراسة منطقة عين الملح لهما نفس العادات والتقاليد ناهيك عن لهجة واحدة يتكلمون بها .

خاتمة

وفي الأخير نستطيع القول أن هذه الدراسة حاولت إلقاء الضوء على موضوع التنمر المدرسي و مستوى العوامل النفسية و الاجتماعية المسؤولة عنه لدى تلاميذ التعليم الابتدائي وما توصلنا إليه من نتائج أولية لا يمكننا القول بأننا قد أحطنا بالموضوع ككل فالنتائج المتوصل إليها نتائج أولية ونقطة انطلاق للباحثين في هذا المجال التخصصي لإثرائها من جديد باستخدام أدوات أكثر دلالة وبعينات بحثية أخرى.

اقتراحات الدراسة :

- اجراء دراسات ميدانية أخرى مماثلة عن التنمر المدرسي لدى عينات أخرى من تلاميذ في مختلف المستويات.
- اجراء دراسات التنمر المدرسي وعلاقته بالمستوى الثقافي لدى التلاميذ.
- اجراء دراسات ميدانية تخص العوامل النفسية و الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالعنف المدرسي.
- تصميم برامج ارشادية للخفض من سلوك التنمر المدرسي.
- العمل على توعية المدراء والاساتذة والمساعدين التربويين وحتى الأولياء بخطورة اتساع مشكلة التنمر المدرسي

قائمة المصادر و المراجع

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد بوضياف

كلية:العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم النفس

استمارة استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إنه ليطيب لي أن أضع بين أيديكم هذ ه الاستمارةبهدف الحصول على البيانات المتعلقة بدراسة حالة لعينة من أستاذة الابتدائي بعنوان "**العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي كما يدركها المعلمون** " وهذا في إطار إعداد " **رسالة ليسانس**" بجامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة .وفي هذا الشأن نلتمس من سيادتكم المساهمة الجادة في إنجاز هذه الدراسة وهذا بتخصيص بعض وقتكم الثمين للإجابة التي ترونها تتوافق مع آرائكم في هذا الموضوع.

وللعلم فإن المعلومات المقدمة تستخدم لغرض البحث العلمي فقط، ولكم كل التقدير والاحترام، شاكرين اسهامكم وتعاونكم.

الطلبة: إشراف الأستاذ: د. نقبيل بوجمعة

- لعريبي رويدة
- عباسي اسمهان
- محادي اشراق

السنة الجامعية: 2022-2023

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجنس :

ذكر ☐ أنثى ☐

الأقدمية في التدريس:

أقل من 5 سنوات ☐

من 5 إلى 10 سنوات ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

المحور الثاني: العوامل النفسية

الرقم	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
01	يشعر بعدم الطمأنينة في داخله.			
02	عندما يفشل في موقف ما فإنه يعيد المحاولة من جديد.			
03	يتردد في إتخاذ القرارات في أبسط المسائل.			
04	يخاف من الفشل عند القيام بالواجب المنزلي			
05	كثيرا ما يشعر في داخله بأنه أقل شأن من الآخرين.			
06	يواجه مشكلاته الشخصية بنفسه.			
07	يخاف من تقديم الحلول لمشكلاته.			
08	يشعر أنه راض عن قدراته.			
09	أهدافه تفوق حدود قدراته.			
10	يعاني من الشرود الذهني داخل القسم			
11	يتجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها.			
12	يتوقع لنفسه مستقبلا باهرا.			
13	يغضب بسرعة لأهون الأسباب.			
14	يعاني من الشعور بالذنب.			

المحور الثالث: العوامل الإجتماعية

الرقم	العبارة	غالبا	أحيانا	نادرا
01	يصعب عليه الاختلاط بزملائه			
02	أظن أن أصدقائه يكرهونه.			
03	يتقبل نقد الآخرين بصدر رحب			
04	يتعمد إلى جرح شعور أصدقائه			
05	يشارك في الأنشطة الجماعية المتعددة.			
06	يشعر بأنه وحيدا حتي عند جلوسه مع أصدقائه			
07	يصعب عليه التصرف بصورة لائقة في المواقف المحرجة.			
08	يساعد زملائه			
09	علاقته حسنة مع أصدقائه.			
10	يشعر بالخجل عند الحديث مع الآخرين.			
11	علاقته الاجتماعية بزملائه متوترة.			
12	يتمنى إسعاد افراد أسرته.			
13	يحب البقاء أطول وقت ممكن مع الآخرين.			
14	يعاني من مشكلات أسرية.			

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ليسانس

الموضوع: العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية كما يدركها المعلمون

إعداد الطلبة:

1- عباسي إسمهان رقم التسجيل: 20203507468 3
2- لعريبي رويدة رقم التسجيل: 20203507469 2
3- حادي إشراق رقم التسجيل: 20203508064 8
4- رقم التسجيل:

القسم: علم النفس **الشعبة:** علوم التربية التخصص: ارشاد وتوجيه

إشراف: د. نقيل بوجمعة **الرتبة:** أستاذ محاضر أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2022-2023 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): لعريبي لويزة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 110021036019550000

الصادرة بتاريخ : 2020/07/07 عن دائرة : عين الملح

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: ارشاد وتوجيه تحت رقم التسجيل: 202035074698

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية كما يدركها المعلمون

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): محادي اشراف .....

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119991022019060007 .....

الصادرة بتاريخ : 2018/04/10 عن دائرة : سيدي محمد .....

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس .....

تخصص: ارشاد وتوجيه تحت رقم التسجيل: .....

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية كما يدركها المعلمون .....

.....

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2023

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): عباسي اسعاد

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 110011036013620008

الصادرة بتاريخ : 26-12-2019 عن دائرة : عين الملح

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: ارشاد وتوجيه تحت رقم التسجيل: 202035071683

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن التسرب المدرسي في مرحلة الابتدائية كما يدركها المعلمون

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.